نافذة

النظافة أخلاق

النظافة سلوك وحضارة وأخلاق ... وأي بلدٍ متحضرٍ يقاس بنظافة مدنه.

هناك سلوكيات يتعود عليها الفرد منذ نعومة أظافره تجاه بيئته ومجتمعه..!

فمثلاً : عن مستوى المنزل، رب الأسرة أكانت الأم أو الأب هو المسؤول الأول عن تنظيم كثير من الأساليب والسلوكيات ليتوارثها أطفاله وبقية أفراد الأسرة.

فالقدوة لمن يقود ذلك المجتمع الصغير داخل الأسرة وينمي مدارك من يحيطون من خلال احترامه لأبسط الأشياء التي تتعلق بالبيئة وكيفية الحفاظ على نظافتها وتطوير كل ما هو موجود وتنميته.. ويجب على وسائل الإعلام أن تلعب دوراً كبيراً في توعية الفرد والمجتمع من خلال وسائلها وأجهزتها المختلفة.. لتوصيل المعلومة الدقيقة على مستوى شرائح المجتمع وبطرق مبسطة وسريعة الاستيعاب... وعلى الإعلام البيئي ومن خلال أجهزته التنفيذية أن يبذل الجهود ويكثفها وبكافة وسائله المتاحة لتجنيب المجتمع من أية أضرار قادمة.. من خلال الورش العلمية والندوات والتوجيه السليم المختلف لتعريف المجتمع بالبيئة وحمايتها وما على الفرد من مسؤولية تجاه بيئته.

والنظافة هي من أولويات السلوكيات التي تندرج بأنظمة البيئة لأنّه بها تستقيم البيئة، لأنّ التمسك بالنظافة يجنب المجتمع أوبئة وأمراض وأخطار مختلفة.

وعلينا أن نستغل القوانين التي تسن لصالح البيئة وحمايتها وتفعيلها للحد من الأخطار، وكذا محاولة القضاء على الظواهر التي تسيء للبيئة.. رغم أنّ القوانين البيئية قد شملتها كالتدخين والحد من عوادم السيارات واستنزاف المياه والحفاظ على مواردنا الطبيعية.. والوقوف أمام ردم السواحل لغرض البناء عليها وتلوثها وهدم الجبال التي تحمينا من الكوارث الطبيعية والحفاظ على المحميات الطبيعية التي وهبها لنا الخالق عزوجل للحفاظ على الطيور وغيرها من الكائنات الأخرى.

وهذه دعوة لحماية بيئتنا لجعلها نظيفة وجميلة وخالية من الأمراض والملوثات، ولنبدأ بالنظافة.. نظافة منازلنا وشوارعنا، حتى تظل بيئتنا نظيفة وحضارية.

المحررة

eltaf_hamdani@maktoob.com

تقييم الأثر البيئي وأثره على الإستثمار

لم يعد بوسع أي مجتمع أو أي فرد أن يختار بين طريق العلم والطرق غير العلمية، فالمجتمعات المتقدمة اختارت طريقها منذ وقت طويل وقطعت أشواطاً طويلة في ميادين العلم والتكنولوجيا. أما المجتمعات النامية فليس أمامها إلا أن تتبع الأسلوب العلمي لتقليص الهوة بينها وبين المجتمعات المتقدمة.

لقاء/ طلال منيباري

ولهذا كان لنا هذه المقابلة الشخصية مع د. عبدالعزيز مقبل العامري أستاذ محاضر لمادة البيئة البحرية في كلية التربية - عدن - نائب مدير مركز علوم البيئة بديوان الجامعة والرجل أعرفه منذ حين فهو كادر أكاديمي متميز بنظريته التفاؤلية للمسائل البيئية وحساسيتها .

وبدأت أسأله ماذا يعني مصطلح تقييم الأثر البيئي لأي شخص عادي .فأجاب : أن موضوع تقييم الأثر البيئي يعد من المواضيع الجديدة على المستوى العالمي. فقبل ثلاثين عاماً لم يكن موضوع الأثر البيئي لأي نشاط إنساني موضوعاً للدراسة أو النقاش على الاطلاق. وكانت المشاريع تقر بالنظر إلى جدواها الاقتصادية فقط دون أن يشكل التأثير على البيئة والحفاظ عليها هماً إنسانياً ملحاً. واليوم فإن التقييم البيئي يوصف بأنه انجح السياسات التي ابتكرت خلال القرن العشرين والتي يعمل بها رسمياً في الكثير من دول العالم .

واستضطردت : لكن يادكتور كثير من المستثمرين ورجال الاعمال لديهم مفهوم أن دراسة تقييم الأثر البيئي أحد العوائق المادية والزمانية على مشروعاتهم الاستثمارية المزمع قيامها لتحقيق التنمية الشاملة على مستوى المحافظة أكانت صناعية أو سياحية الخ فأجاب : هذا مفهوم خاطىء لدى الكثير من المستثمرين لان دراسة الأثر البيئي يعد كأنذار مبكر بالعواقب البيئية المحتملة على مشروعاتهم قبل البدء بالمشروعات واثناء اقامة هذه المشاريع وبعد الانتهاء منها ايضاً ، وبهذا يكون صاحب العمل في مأمن بأن امواله التي استثمرها مستدامة النفع في حين أنه لو لم يقدم هذه الدراسات قد ينهار المشروع لاسمح الله في حين اذا ماحصل أي خلل للتوازن على مستوى البيئة التي تحيط بالمشروع .

وسألته ماهي الخطوات للتخطيط لأي دراسة للتقييم البيئي؟

فأجاب : هناك خطوات يلزم بها واضع دراسة تقييم الأثر البيئي وهي درجات مختلفة.

١) تحديد حجم ونوعية المشروع والذي يمكن من خلالها تحديد مدى الحاجة لاعداد دراسة تقييم الأثر البيئي .

٢) تحديد مدى التفصيل الذي يجب ان تذهب إليه الدراسة في تحليل الأثر البيئي المتوقع .

٣) التنبؤ بالآثار البيئية المتوقعة ومدى خطورتها ونضرب مثال على هذا : لو أردنا بناء مصنع ما لابد ان نختار المكان المناسب لهذا المصنع من الناحية الجيولوجية وقربه أو بعده من المنشآت السكنية حتى لايضر ولايتضرر بمكان المصنع .

ومساحة المصنع يجب ان تكون حسب الحاجة بعد دراسة مستفيضة لمدخلات ومخرجات المصنع والصناعة المزمع قيامها، لهذا يلزم ان تقوم دراسة تقييم الأثر البيئي .

قلت له هذا يعني ان هناك عدد من الاختصاصيون يشتركون في صنع القرار في هذا النوع من الدراسة .

فأجاب : نعم لابد من المشاركة في وضع هذه الدراسات لعدد من ذوي الاختصاصات المتعددة ومن ذوي الخبرة حتى يكون التقييم مبني على أساس علمي جماعي ومن وجهات نظر مختلفة ومستوفاة ، وحتى يقدم كل من هؤلاء الخبراء الاحتمالات التي تخدم مثل هذه الانشطة البشرية ومدى تأثيرها على البيئة والصحة والموارد والناس .

فسألته : وهل هناك علاقة بين الرباعي المذكور وتقييم الأثر البيئي لهذه النشاطات الاستثمارية.

فأجاب : يجب أن ننظر بحيادية نحو الاستدامة والاستفادة من النشاطات الاستثمارية في حين لانغفل الجوانب المتعلقة بالبيئة ومدى التغيرات على مستوى صحة الناس ومدى الاضرار على مستوى الموارد النباتية والحيوانية ايضاً وعلى المياه والتربة ثم ما مدى خطورة هذه الصناعات أو الاستثمارات على المستوى البعيد وهناك مثال حي وواضح .

اذا ما اقيم أي نشاط أو مشروع لابد من أن نحتسب مدخلات المصنع من المواد الخام المختلفة ومخرجاتها الانتاجية ونوعية الانتاج ونوعية النفايات التي تتكون نتيجة دوران الانتاج وتأثيرها على الانسان والحيوان والنبات في المنطقة المحيطة .

وهناك ايضاًمخرجات ثانوية من ابخرة وغازات وجزئيات صلبة تعلق عادة بالهواء المحيط بالمصنع وتحملها الرياح إلى اماكن أبعد .

ولهذا نقول يجب تحديد موقع اقامة المنشآت بعيداً عن التجمعات السكنية بالنظر إلى نوعية هذه المنشآت وانشطتها .

وهنا تجدر الاشارة إلى نوعية مواد الصرف الصحي ونوعية ما تخرجه هذه الصناعات وهل يمكن تصريفها بشكل عادي مع مواد الصرف الصحي العام أو يحسب حسابها ضمن الصرف الصحي الخاص وقد تكون بها مواد غير لائقة بالبيئة ويجب معالجتها أو تدويرها لاستخراج ما بها من مواد سامة أو قد تكون هذه المواد جائزة الاستخدام مرة اخرى .

ولايفوتنا هنا التنويه ان هناك معايير قياسية تم الاتفاق عليها وتجدونها محددة في التشريعات الخاصة بهيئة حماية البيئة في القانون الخاص بذلك ولائحته التنفيذية. هذا وعلى المستوى الوطني - يجب مراعاة هذه المعايير وهناك معايير اقليمية ودولية يجب الاحاطة بها لان البيئة شأن عالمي اكثر منه محلي أو اقليمي .

ان تقييم الأثر البيئي ليس ضد الاستثمار بل على عكس ذلك هو المساعد على وجود استثمار دائم مع دعوة البيئة وصحة المواطن هي بلاشك أثمن شيء في هذا الوطن.

البدائل لحل أزمة المياه

الماء شريان الحياة وبدون الماء لايستطيع أي كائن حي ان يعيش .. واصبحت مشكلة المياه تؤرق الشعوب والدول .. لأن التوقعات تشير إلى ان الحروب القادمة ستكون بسبب المياه .

ولذا سعت عدد من الدول إلى التفكير الجدي في تعدد مصادر المياه وشدد المجلس العالمي للمياه ان وضع المياه يتطلب تحركاً عاجلاً لاعتماد سياسة تسمح بحماية وتقاسم موارد المياه التي يتراجع مخزونها بسبب الجفاف.

الدراسات تشير إلى ان (٤٠ في المائة) من البشر محرومون من حق الحصول على المياه مما يتطلب وضع الحلول البديلة لأزمة المياه.

ونحن في اليمن نفتقر إلى مصادر اخرى للمياه كالانهار مما يشكل خطراً على الإنسان بعد ان شهدت عددمن المناطق جفافاً حاداً أدى إلى نزوح اعداد كبيرة من المواطنين من الأرياف إلى المدن بحثاً عن الماء في الوقت الذي تعاني فيه هذه المدن نقصاً في تموينات المياه التي تعتمد على الامطار لتغذية المخزون مما جعل الدولة تفكر في اعداد استراتيجية وطنية للحد من الحفر العشوائي للآبار والاستنزاف غير المشروع للمياه الجوفية التي يذهب في ري حقول القات والزراعة في البلاد .كما يجب على حكومة بلادنا ان تفكر وتسعى لايجاد تمويل خارجي او استثماري لتحلية مياه البحر بهدف ايجاد مصدر آخر للمياه .

ولهذا ستظل مسألة الحصول على المياه جانباً حيوياً وقضية تؤرق المجتمع الدولي وتجعله يفكر تفكيراً جدياً في وضع الحلول المناسبة لأزمة المياه التي تعاني منها جميع البلدان بما فيها اليمن .

ذكرى جوهر

عالم المياه.. أين نحن من تحديده ليدخل حيز الواقع

الموارد المائية.. هل تعمل بمعزل عن هيئة المياه ؟

كلما اطلت أزمة المياه بمشاكلها علينا زادت معاناتنا .. وزاد همنا ونحن نسمع عن عام المياه وعام الترشيد ، الذي لم يرشد شيئاً ، لأن الموضوع أصلاً مرشد ومقنن للغاية ويكاد يعصف بنا الجفاف الذي سببه إهدار الثروة بنسبة ٤٠٪ لصالح الري والزراعة التي لم تستفد من تجارب دول عربية نجحت في ذلك مثل (تونس) التي تمتلك تجربة عمرها (٢٠ سنة) اثبتت جدارتها في تنظيم الموارد المائية يليها (الاردن) و (مصر) و (الإمارات) و (السعودية) ودول غيرها ، بدأت تستخدم تقنيات علمية في تنمية الموارد المائية لصالح بقاء الثروة وتناميها ..

نعمان الحكيم

كما ان الواقع يشير إلى ان مياهنا ، خاصة في المدن الساحلية ، تكاد تنضب وقد اظهرت عوامل الملوحة أكسدة مخيفة أصابت الاواني المنزلية ، واصابت الانسان في مقتل ، فالفشل الكلوي وامراض المسالك البولية سببها ملوحة الماء ، والملوحة تعني النضوب حتماً والاخطار محدقة ، ولا من مهرب إلا الاعتراف بالأزمة ، وفشل كل المحاولات لمعالجة الوضع الذي قد تم الحديث عنه منذ سنتين ، ربما (٥ - ٧) سنوات ولكن التردي مايزال ماثلاً ، وهو ما نبه وينبه اليه المختصون والكتاب ورجالات البيئة .. لعل وعسى ان ينصلح الحال .. ولكن ...؟!

ان وضع المياه يتفاقم ، والحلول ماتزال عبارة عن مسكنات أو هي ترقيع .. سرعان ما يبلى ويعود الوضع إلى أسوأ مما كان عليه وافظع ذلك لان المعالجات قد بدأت بشكل خاطىء ، وبأقصر الطرق وهي أعباء على الناس لايمكن الصمود معها كثيراً .. فالتكلفة لقيمة استهلاك المياه قد تضاعفت ، مثلها مثل مضاعفة قيمة الكهرباء والهاتف والمواد الغذائية ، وربما يصعق المرء لو عرف ان هذه الأيام ، صارت فاتورة الماء اكثر من الكهرباء ، والجو مايزال جميلاً ولايحتاج لمياه مثل (شهر الصيف) الحار جداً جداً ؟!

دعونا نتساءل اية اعوام للمياه سوف تكون معلنة ومجدية فعلاً من منطلق الواقع المخيف الذي يؤكد نضوب المياه كلما مرت الحياة سراعاً، وكلما زاد العشوائيون في السيطرة على مياه الشرب .. وانظروا إلى الحلول التي ناقشتها عدة جهات معنية بالمياه حول ايجاد آلية تنظم فيها نشاط ناقلات مياه الشرب في أمانة العاصمة هذا بعيداً عما يحدث في مدينة تعز التي يباع الماء فيها في حارة السقائين ، في حين صارت (حارةالسقائين) اسماً فقط ولم تعد هناك حارة ، فالكل يبيع المياه ولامجال لحصر ذلك ابداً ؟!

ان وضعاً مأسوياً كهذا يجعلنا نرفع الايدي مبتهلين إلى الله ان يرفع عنا الغمة وأن ينعم علينا بمياه وفيرة ، وان يجنبنا تجار وتجارة المياه التي بدأت تناقش رسمياً في أمانة العاصمة ، لان عدداً من الناس يملكون آباراً لبيع مياه الشرب ، ويا للهول ويا لفداحة الموقف .. اذ كيف يسمح لهؤلاء وتحت أي مبرر ان يتاجروا بالمياه ، وهي مهمة الدولة منذ عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وإلى اليوم .. كيف يسمح بوضع النار بجانب البنزين ؟! نحن نشدد على تناغم عمل هيئة المياه ثم الموارد المائية ، وكل الجهات التي لها علاقة بمصير قطرة الماء العذب ، حتى يكون عملهم محموداً وله نتائج طيبة على الوطنان شاء الله.

أخبار بيئية

ثقب الأوزن يسبب أنشطة البشر

● انصار البيئة يؤكدون ان العودة لاستخدام غاز (بروميد الميثيل) قد يعصف ببروتوكول مونتريال .

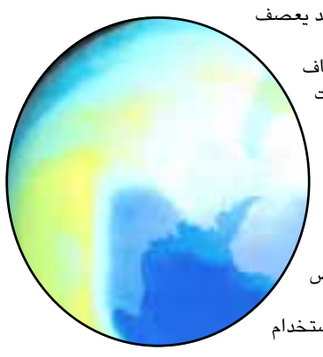

والواقع ان بروتوكول مونتريال ، الذي توصل إليه المجتمع الدولي بعد اكتشاف ثقب في طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي في الثمانينات نجم عن الكيماويات التي يستخدمها البشر .

وأدى انبعاث الغازات الصناعية بما فيها (الفلوروكلورو كاربون) إلى تآكل طبقة الاوزون .

وساهم بروتوكول مونتريال في تقليل الاثار الضارة على طبقة الاوزون ، ويعتقد بعض العلماء انه اذا سارت معدلات الاوزون على ماهي عليه الآن ، فان الثقب سيزول بحلول منتصف القرن الحالي.

ويجيز بروتوكول مونتريال استخدام الغازات الضارة بطبقة الاوزون للاغراض الضرورية فقط .

لكن الولايات المتحدة تطالب كالعادة بالسماح لها ببعض الاستثناءات في استخدام الغازات الضارة بالاوزون والتي ترى انها ضرورية.

وفي المقابل يرى انصار البيئة أن اجازة هذه الاستثناءات قد تؤدي إلى استخدام غاز بروميد الميثيل بصورة مفرطة .

جينوم الأرز لمكافحة الجوع

● ضمن مشروع مشترك بين عشرة بلدان ، نجح علماء في الكشف عن الخارطة الوراثية للأرز ، وذلك بعد سبعة اعوام من البحوث.

ولاجل وضع حد للجوع في العالم ، حيث سيصبح بوسع العلماء استخدام المعلومات المتوافرة لتطوير فصائل اكثر انتاجية واكثر قدرة على مقاومة الأمراض والآفات الزراعية .

كما يؤمل ان يؤدي التعرف على الاربعمائة مليون وحدة بنائية وراثية في جينوم الأرز.

والخطوة التالية هي التعرف على الوظيفة التي يقوم بها كل جين على حدة.

ويقول رود وينج من جامعة اريزونا وأحد المشاركين في المشروع (نحن نعلم الآن موقع كل جين ، وسنحاول الآن الربط بينها وبين كل وظيفة وصفة.

وسيساعد التعرف على جينوم الأرز في التعرف على جينوم الحبوب الاخرى ، حيث ان الارز وراثياً يجمع بين سمات الذرة والقمح والشعير والجاودار وقصب السكر .

والأرز هو الغذاء الرئيسي في العديد من البلدان النامية ويوفر اكثر من ٢٠٪ من الطاقة المستمدة من الغذاء على المستوى الكوني .

وعلى الرغم من ان انتاجية الارز قد تضاعفت منذ العام ٧٥م، فإن ٦و٤ مليارات فم جائع سيعتمدون على الأرز كمصدر رئيسي للغذاء بحلول العام ٢٠٢٥م ومن اجل تلبية حاجاتهم ، سيتعين علينا زيادة محصول الأرز الحالي على المستوى العالمي بنسبة ٣٠٪ .

تناقص عدد المدخنات

● يبدو ان حملات التوعية النشطة التي رعتها المؤسسات الصحية وحظر التدخين في الأماكن العامة ، أتت أكلها.

وفي تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية انخفضت نسبة المدخنات لأول مرة منذ اربعين عاماً ، لتصل إلى امرأة واحدة من بين كل خمس نساء .

وخلال العقود القليلة الماضية كانت أعداد النساء المدخنات في تصاعد مستمر في الولايات المتحدة والدول الغربية .. ومع ذلك لايزال التدخين السبب الأول للاصابة بسرطان الرئة بين النساء على مستوى العالم .

مدير النظافة بمديرية التواهي:

تشهد المديرية حملات نظافة مكثفة

ادراكاً من صندوق النظافة وتحسين مدينة عدن بأهمية الجانب البيئي والنظافة والتجميل للمدينة لخلق بيئة صحية خالية من التلوث .

متابعة/ ايفاق سلطان/ تصوير/ جان عبدالحميد

أفاد الأخ / طه عسيري / مدير النظافة بمنطقة التواهي ان المديرية تشهد حملات نظافة مكثفة حيث تجمع القمامة من المنازل والمحلات إلى سيارات القمامة المخصصة لها في مدة زمنية محددة لكل حي ونبذل الكثير من الجهود لتعميم النظافة في جميع الشوارع والاحياء في المديرية علماً أننا ندير هذه الحملة من داخل مبنى كرفانة متواضعة لاننا لانمتلك مبنى للادارة ولكن بفضل الله استطعنا ان نحافظ على نظافة المديرية كما يقوم مكتب المحافظة حالياً باعادة ترميم المبنى السابق للبلدية ، لذا يرجى من الاخوة والاخوات سكان مديرية التواهي المساهمة في انجاح هذا النشاط بالالتزام والتقيد بالمواعيد المحددة لاخراج القمامة من منازلهم .

آلة جديدة

وفر صندوق النظافة بمكتب المحافظة آلة جديدة تقدر بـ (٧٠ ألف دولار) ، وهي أول آلة من نوعها تقوم بأخذ القمامة والنفايات المرمية في الشوارع وتنتشل الاتربة والاحجار الموجودة في السواحل حتى الحشى الموجود في جانب البحر ، وتجعل السواحل نظيفة لتبرز المدينة بالمظهر الجمالي اللائق

ان ابراز مدينة عدن بالشكل الافضل هي مسؤولية الجميع وليست قاصرة على جهة الاختصاص فهي عملية تكاملية تعكس مدى حب الانسان لمجتمعه ولارضه ووطنه